

السيرة الشعبية في ضوء نظرية التأليف الشفهي لألبرت لورد

سيرة سيف بن ذي يزن نموذجاً

المستخلص

تدرس هذه الأطروحة سيرة سيف بن ذي يزن باعتبارها ماثورا شعبياً يدخل ضمن دائرة الفولكلور والأدب الشعبي،

مستفيدة من نظرية "ألبرت لورد" في الشعر الشفهي المروي الذي يقوم على القوالب التعبيرية، وهي نظرية تفترض وجود

سمات مميزة للأدب الشفهي يمكن ملاحظتها من خلال الأنماط المتشابهة للتفكير والتعبير الشفهيين. وجاءت مناسبة

تطبيق النظرية على سيرة سيف بن ذي يزن بناء على سمة التكرار التي تحملها لغتها المدونة وتدل على شفهيته.

وقد سعت الدراسة إلى توثيق الطبيعة التكرارية في السيرة باتباع المنهج الآتي: استقراء العبارات المتكررة، وتصنيفها، ثم

تحليلها؛ مما أسفر عن نتائج عدة، أهمها: إن السيرة فن أدبي شفهي يقوم على القوالب التعبيرية بوصفها وحدة بناء تقوم

مقام الكلمة المفردة. تتعدد أوجه التكرار في السيرة ابتداء من تكرار القوالب التعبيرية في مواضع متشابهة، إلى تكرار

أفعال الشخصيات كمخالفة الحظر، وظهور المساعدة على يد الخضر، انتهاء بتكرار مشاهد وصفية كاملة باستخدام

العبارات المعادة بلفظها، أو العناصر الثابتة التي ترد باستمرار في كل وصف مشابه. ويؤدي التكرار بمختلف أشكاله

وظائف هامة خاصة أمام طبيعتها المتشعبة، منها: تكامل البنيات الحكائية المختلفة وترابطها، ويعول عليه التسلسل

المنطقي في ترتيب الأحداث وتنميتها، وظهور الشخصيات، والانتقال في الزمان والمكان، بالإضافة إلى كونه يزيد قدرة

الراوي على الاسترسال في الوصف والارتجال عند الأداء. الراوي لا يعتمد في روايته المطولة على الحفظ في الذاكرة أو التكرار الحرفي بل يتعلم كيف يروي بواسطة القوالب التعبيرية، وطريقة خاصة في صياغتها تقوم على استبدال الكلمات في قالب بكلمات أخرى مرادفة لها، أو معبرة عنها، أو مساوية لها في القيمة الصوتية، أو ترتيب الكلمات في ترايب نحوية متشابهة؛ مما ينتج عنه كم هائل من الجمل المتوافقة في المبنى والمختلفة في المعنى، فتصلح للاستخدام في مواضع مختلفة من السيرة. إن النتائج التي خلصت إليها الدراسة قد تكون وسيلة لتعليم فن الرواية الشفهية؛ لأنها تظهر العملية المعقدة التي تحدث في ذهن الراوي وآلياتها، كما تظهر المواضع التي تتقاطع فيها السيرة الشعبية مع أنماط الحكى في الآداب الشعبية العالمية؛ مما يوضع لها على خارطة الثقافة العالمية، ويسهم في إثبات عالمية القص الشعبي العربي.

This thesis studies “Sirat Saif bin Dhi Yazin” that is a famous literary biography reflecting the orally recited tales of Arabs. The idea behind this study stems from Albert Lord's theory on oral literature. It is a theory that assumes that there are distinctive characteristics for oral literature worldwide. Those characteristics can be observed through similar patterns of thinking and oral expressions. This thesis has established a criteria to

gather and
analyze texts with repetitive nature using the following
:method

Introducing the repeated phrases, classifying them, and
finally
analyzing them. This produced many results, most
importantly: That
this oral literature relies on Formulas that represent a
whole
structure. A formula in oral tradition equals a word in
.written form

Repetition in its many meanings can be linked to the
narrator in a
very direct way, determining the frame of every given
.Formula

This biography includes a big structure that celebrates
repetition. Repetition is portrayed in many ways in this
,biography
starting with the repetition of the formulas and rhyme,
the repetition
of constant acts by characters, and the full descriptive
scenes using
repeated words in the same manor, or repeating the
same elements
.when coming across similar descriptive situations

Repetition performs important roles, especially with its
ramified
nature. One of which unify and combine all narrative
structures. It
also helps escalate events and develop them. The
narrator doesn't
rely on memorizing, or word for word narration, but

learns how to
narrate through his formulas using previous techniques
on the one
hand and the need of the audience on the other hand
The outcome of my theses could become a method for
studying
Orality in literature as it shows the complicated
processes happening
in the narrators mind and the mechanism of generating
it. Moreover
the similarity between this literary piece and universal
folklore may
assist in the process of mapping the universality of
Arabic Folklore
.epics